

"واقع تكوين الأخصائي النفسي الإكلينيكي في الجزائر" الإعداد الأكاديمي والمهني

د. صلاح الدين تغليت

جامعة سطيف

Résumé :

Pour que la formation des psychologues cliniciens aboutisse a un niveau de perfectionnement valable des soutiens essentiels doivent être lui et bien actionnés s'appuyant sur un cadre humain qualifié, des conditions de travail favorables, ainsi qu'un .financement consistant

ملخص :

لكي يتم تكوين الأخصائي النفسي الإكلينيكي وإعداده إعدادا أكاديميا ومهنيا جيدا، لا بد من توفير الدعامات الأساسية التي تهيئ ظروف التكوين وتسهيله وتشجع عليه، سواء من حيث توفر الأدوات والوسائل العلمية التي من شأنها أن تحفز المكون والمتكون، أو من حيث توفر الميزانية والأموال اللازمة لتغطية متطلبات العملية التكوينية، بالإضافة إلى وجود طاقم بشري مؤهل من مكونين ومكونين مساعدين.

مقدمة:

إيماننا منا بالدور المحوري الذي يمكن أن يلعبه الطلبة المتكونين في إثراء العملية التكوينية، بات من الضروري إشراكهم في تنفيذ هذه العملية وتعديلها والتخطيط لها، من خلال إعطائهم فرصة التعبير عن ما يعترضهم من صعوبات ميدانية. وعليه فقد تم إنجاز هذه الدراسة في شكل استفتاء لأراء طلبة وطالبات علم النفس الإكلينيكي بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية - جامعة فرحات عباس سطيف. وقد راعينا في ذلك خصوصية الهدف المنشود من وراء هذه الدراسة والمتمثل في الوقوف على أهم النقائص التي تحول دون إمكانية تكوين الأخصائي النفسي الإكلينيكي في الجزائر وإعداده إعدادا أكاديميا ومهنيا جيدا.

وقد تضمن هذا الاستفتاء أربعة محاور تغطي في مجملها مختلف جوانب الدراسة، وهي كالتالي:

المحور الأول: ويهدف إلى التحقق من مدى استجابة التكوين الأكاديمي للأخصائي النفسي الإكلينيكي في الجزائر للشروط الضرورية المعمول بها في هذا المجال. وقد تحقق هذا الهدف من خلال طرح السؤال الرئيسي التالي:

1- ما مدى توفر الشروط الضرورية الواجبة لإعداد الأخصائي النفسي الإكلينيكي إعدادا أكاديميا ؟

بالتركيز على ما يلي :

— المؤهل العلمي الواجب توافره لدى من يريد مزاوله هذه المهنة؟

— المدة الكافية للتكوين ؟

— محتوى البرنامج التكويني المقترح و محاوره؟

المحور الثاني : ويهدف إلى الوقوف على نوعية التأطير النظري والتطبيقي لطلبة علم النفس الإكلينيكي ومدى استجابته للمعايير المعمول بها. وقد تحقق ذلك من خلال طرح السؤال الرئيسي التالي :

1 — ما مدى توافر الشروط الضرورية للتكوين والتأطير بشقيه النظري والتطبيقي؟ بالتركيز على ما يلي:

أ — نوعية التأطير البشري ؟

ب — نوعية التأطير المادي ؟

ج — نوعية التأطير الميداني التطبيقي؟

ج — المحور الثالث: ويهدف إلى الوقوف على مدى مساهمة البرامج التكوينية المقترحة لطلبة علم النفس الإكلينيكي للمستجدات المفاهيمية والتكنولوجية الحديثة وقد تحقق ذلك من خلال طرح السؤال الرئيسي التالي:

1- ما مدى مساهمة برامج التكوين للمستجدات المفاهيمية والتكنولوجية الحديثة؟

بالتركيز على ما يلي:

أ - مدى مسابقة برامج التكوين للمستجدات المفاهيمية ؟

ب - مدى مسابقة برامج التكوين للتغيرات الطارئة على تركيبة المجتمع والأسرة الجزائرية ؟

د - المحور الرابع: ويهدف إلى الوقوف على مدى مسابقة المعايير الخاصة الواجب إتباعها عند انتقاء طلبة علم النفس الإكلينيكي للمعايير المعمول بها دوليا. وقد تحقق ذلك من خلال طرح السؤال الرئيسي التالي:

1 - ما مدى تحقق معايير الاختيار والانتقاء للمهنة ؟

بالتركيز على ما يلي :

أ - مدى مسابقة هذه المعايير لما هو معمول به على الصعيد الدولي؟

ب - مدى مسابقة هذه المعايير للتغيير والتطور الحاصل في النسيج الاجتماعي الجزائري ؟

مشكلة الدراسة وأهميتها :

تعتبر الجامعة مؤسسة اجتماعية تكوينية تهدف إلى تلبية حاجة المجتمع في إدماج أفراداه والتخفيف من معاناتهم النفسية والاجتماعية، من خلال مخرجاتها من إدارات وإطارات سامية ومن بين هؤلاء نجد الأخصائي النفسي الإكلينيكي، ولكي يتمكن هذا الأخير من تأدية مهمته بطريقة مثلى وجب توافر جملة من العوامل، منها ما يتعلق بالمضمون التكويني ومنها ما يرجع إلى الهياكل والتنظيمات ومنها ما يخص طاقم المكونين، ويتوقف نجاح أي نظام تكويني على مدى مراعاته لكل العناصر العلمية، وتوفره على الأسباب التي تؤدي إلى رفع مستوى المتكون، وبالتالي تحقيق عوامل النجاح تبعا للأهداف المسطرة.

مثل هذا النجاح لا يمكن تحقيقه إلا إذا كان البرنامج التكويني المقترح ذو صلة بالمجتمع الذي وجد فيه. إن المتتبع لتاريخ التربية والتعليم يجد أن مفهومهما يتغير

بتغير المجتمع الذي توجد فيه، بل ويختلف من عصر لآخر في نفس المجتمع. وتنشط مؤسسات التربية والتعليم لتتبادل التأثير والتأثر مع محيطها باستمرار لأجل تنمية العنصر البشري في المجتمع.

ولعل ما يعاب على مؤسسات التكوين العالي اليوم أنها أصبحت لا تقوم بدورها على أكمل وجه، مما أدى إلى عدم رضا المجتمع على الأداء المؤسسي، وهذا يدعو بالضرورة المستعجلة إلى التفكير في الارتقاء بالبرامج التكوينية، بما في ذلك البرنامج التكويني للأخصائي النفسي الإكلينيكي، من خلال توفير الإمكانيات البيداغوجية والعلمية والبشرية والمادية والهيكلية التي تسمح له بالاستجابة لتطلعات المجتمع، وفي الوقت نفسه مواكبة النظام العالمي. لذلك لابد على الجهات المسؤولة أن تتجاوب مع التغيرات الحادثة في ظل مجتمع عالمي متطور باستمرار، لتصحيح مختلف الاختلالات الملاحظة حاليا عبر إعداد وإصلاح شامل وعميق للتكوين الجامعي بما فيه تكوين الأخصائي النفسي الإكلينيكي.

وقد سعينا في أن نرصد من خلال ورقتنا البحثية هذه الاتجاهات الأولية لطلبة علم النفس الإكلينيكي نحو عملية التكوين التي يتلقونها، ومدى استجابتها للمعايير المعمول بها في هذا المجال من حيث:

— شروط الانتقاء وطبيعة التأطير ومحتوى البرنامج ومدى مساهمته للمستجدات المفاهيمية والتكنولوجية الحديثة. وعليه يمكننا أن نلخص إشكالية الدراسة في الأسئلة التالية:

1 — ما مدى توفر الشروط الضرورية الواجبة لإعداد الأخصائي النفسي الإكلينيكي إعدادا أكاديميا ومهنيا، يتلاءم والتغيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية الحاصلة في المجتمع الجزائري؟

2 — ما مدى توفر شروط التأطير بشقيه النظري — التطبيقي؟

3 — ما مدى مساهمة برامج التكوين للمستجدات المفاهيمية والتكنولوجية الحديثة؟

4 — ما مدى تحقق معايير الاختيار والانتقاء للمهنة؟

فروض الدراسة :

- 1 — الإعداد الأكاديمي والمهني للأخصائي النفسي الإكلينيكي لا يستجيب للشروط الضرورية المعمول بها دوليا، ولا يساير التغيرات الاجتماعية والثقافية الحاصلة في المجتمع الجزائري.
- 2 — شروط التأطير النظري والتطبيقي للأخصائي النفسي الإكلينيكي لا تستجيب للمعايير الدولية المعمول بها في هذا المجال.
- 3 — البرنامج التكويني المقترح لإعداد الأخصائي النفسي لا يساير المستجدات المفاهيمية والتكنولوجية الحديثة .
- 4 — المعايير الخاصة المعتمدة في انتقاء طلبة علم النفس الإكلينيكي لا تساير المعايير المعمول بها دوليا.

أهمية الدراسة:

يعد إصلاح التعليم الجامعي عامة من أهم المواضيع التي استقطبت اهتمامات الباحثين والأساتذة وحتى الطلبة الجامعيين، كونهم جميعا يدركون أن رقي المجتمعات ونموها الثقافي والاقتصادي والاجتماعي والحضاري إنما يقاس بمستوى تعلم أفرادها ومضامين تعليمها، ومن هنا جاءت كل المواثيق تنص على وجوب إصلاح التعليم العالي، بحيث يكون وطنيا في مضامينه وديمقراطيا في شموليته وعصريا علميا في جوانبه. ومنه فإن أهمية الدراسة الحالية تكمن في التعرف على آراء طلبة علم النفس الإكلينيكي باعتباره تخصصا مهما وجديدا نسبيا في الجامعة الجزائرية، نحو التكوين الذي يخضعون له ومدى استجابته للمعايير المعمول بها ولتطلعاتهم وتطلعات المجتمع برمته.

أهداف الدراسة:

- 1 - تعرف مدى مساهمة الإعداد الأكاديمي والمهني للأخصائي النفسي الإكلينيكي للشرط الضرورية المعمول بها دوليا في هذا المجال.
- 2 - تعرف مدى مساهمة التأطير النظري والتطبيقي لطلبة علم النفس الإكلينيكي للمعايير المعمول بها في هذا المجال.
- 3 - تعرف مدى مساهمة البرنامج التكويني المقترح على طلبة علم النفس الإكلينيكي للمستجدات المفاهيمية والتكنولوجية الحديثة.
- 4 - تعرف مدى مساهمة المعايير الخاصة المعتمدة في انتقاء طلبة علم النفس الإكلينيكي للمعايير المعمول بها دوليا .

مجالات الدراسة:

المجال الجغرافي:

تم إنجاز هذه الدراسة ميدانيا بمختلف أقسام علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا بجامعات كل من مدينة سطيف، قسنطينة، عنابة، والجزائر العاصمة.

المجال الزماني:

أنجزت الدراسة ميدانيا خلال السنة الجامعية 2008 - 2009 ودامت ستة أشهر أي من شهر ديسمبر 2008 إلى غاية شهر ماي 2009.

عينة الدراسة:

شملت عينة الدراسة (250) طالب وطالبة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية ويمثلون مختلف الجامعات المذكورة آنفا.

المنهج المستخدم:

اعتمدت الدراسة المنهج الإحصائي الوصفي، كونه الأكثر ملائمة لطبيعة الموضوع. أداة جمع البيانات: تم الاعتماد على الاستمارة كأداة أساسية لجمع البيانات، وتضمنت (08) بنود موزعة على أربعة محاور تبيانها كما يلي:

المحور الأول: ويتعلق بمدى استجابة الإعداد الأكاديمي والمهني للأخصائي النفسي الإكلينيكي للشروط الضرورية المعمول بها دوليا في هذا المجال.

المحور الثاني: ويتعلق بطبيعة التأطير النظري والتطبيقي لطلبة علم النفس الإكلينيكي ومدى استجابته للمعايير الدولية المعمول بها.

المحور الثالث: ويتعلق بمدى مسايرة البرنامج التكويني المقترح لطلبة السنة الثالثة والرابعة، علم النفس الإكلينيكي للمستجدات المفاهيمية والتكنولوجية الحديثة.

المحور الرابع: ويتعلق بمدى مسايرة المعايير المعمول بها في انتقاء طلبة علم النفس الإكلينيكي للمعايير المعمول بها دوليا.

المعالجة الإحصائية للبيانات:

تمت من خلال مايلي:

— النسب المئوية.

— اختبار كا².

نتائج الدراسة:

خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

1 — المحور الأول: "مدى استجابة التكوين الأكاديمي للأخصائي النفسي الإكلينيكي في الجزائر للشروط الضرورية المعمول بها في هذا المجال".

جدول رقم (01): النتائج معبر عنها بالنسب المئوية

المحور	يتحقق	يتحقق إلى حد ما	لا يتحقق
المحور الأول			
— من حيث المؤهل	02%	28%	70%
— من حيث المدة	02%	34%	64%
— من حيث البرنامج	02%	08%	90%

تعليق:

بينت النتائج الواردة في الجدول رقم (01) السابق، عدم تحقق أي من المتغيرات الثلاثة التي قصدها الدراسة في محورها الأول، متمثلة في المؤهل الدراسي، مدة التكوين ومحتوى البرنامج. مما يعني "عدم استجابة التكوين الأكاديمي للأخصائي النفسي الإكلينيكي في الجزائر للشروط الضرورية المعمول بها في هذا المجال".

جدول رقم(02): نتائج اختبار مربع كاي

القيم الملاحظة والقيم المتوقعة والبواقي الخاصة بالمحور الأول من الدراسة

البنود	القيم الملاحظة	القيم المتوقعة	البواقي
01	0	83,33	- 78,3
	1	83,33	- 13,3
	2	83,33	91,7
	مجموع	250	
02	0	83,33	- 78,3
	1	83,33	1,7
	2	83,33	76,7
	مجموع	250	
03	0	83,33	- 78,3
	1	83,33	- 63,3
	2	83,33	141,7
	مجموع	250	

جدول رقم(03): نتائج اختبار مربع كاي

قيم كا2 ومستويات الدلالة الخاصة بالمحور الأول من الدراسة.

البند النتيجة	1	2	3
كا2	176,600	144,200	362,600
Df	2	2	2
الدلالة	0.000	0.000	0.000

تعليق:

من النتائج الواردة في الجدولين (02) و(03) السابقين يتضح أن الفروق دالة بين القيم الملاحظة والقيم المتوقعة، مما يشير إلى "عدم استجابة التكوين الأكاديمي الحالي للأخصائي النفسي الإكلينيكي للشروط الضرورية المعمول بها في هذا المجال".

2 - المحور الثاني: "توعية التأطير النظري والتطبيقي لطلبة علم النفس الإكلينيكي ومدى استجابته للمعايير المعمول بها".

جدول رقم (04): النتائج معبر عنها بالنسب المئوية

المحور	يتحقق	يتحقق إلى حد ما	لا يتحقق
المحور الثاني			
- من حيث التأطير البشري	04 %	06 %	90%
- من حيث التأطير المادي	06 %	04 %	90%
- من حيث التأطير الميداني التطبيقي	02 %	04%	94%

تعليق:

بينت النتائج الواردة في الجدول رقم (04) السابق عدم تحقق أي من المتغيرات الثلاثة التي قصدتها الدراسة في محورها الثاني ويتعلق الأمر بطبيعة التأطير البشري، المادي والميداني التطبيقي للأخصائي النفسي الإكلينيكي ومدى استجابته للمعايير المعمول بها في هذا المجال. مما يشير إلى "قصور التأطير النظري والتطبيقي لطلبة علم النفس الإكلينيكي وعدم استجابته للمعايير المعمول بها في هذا المجال".

جدول رقم (05):

نتائج مربع كاي

القيم الملاحظة والقيم المتوقعة والبواقي الخاصة بالمحور الثاني من الدراسة .

البند	القيم الملاحظة	القيم المتوقعة	البواقي
01	0	83,33	- 73,3
	1	83,33	- 68,3
	2	83,33	141,7
مجموع	250		
02	0	83,33	- 68,3
	1	83,33	-73,3
	2	83,33	141,7
مجموع	250		
03	0	83,33	- 78,3
	1	83,33	- 73,3
	2	83,33	151,7
مجموع	250		

جدول رقم (06):

نتائج اختبار مربع كاي

قيم كا2 ومستويات الدلالة الخاصة بالمحور الثاني من الدراسة.

البند النتيجة	1	2	3
كا2	361,400	361,400	414,200
Df	2	2	2
الدلالة	0.000	0.000	0.000

تعليق:

من النتائج الواردة في الجدولين (05) و(06) السابقين يتضح أن الفروق دالة بين القيم الملاحظة والقيم المتوقعة، مما يشير "إلى أن التأطير النظري والتطبيقي للأخصائي النفسي الإكلينيكي يبقى قاصرا ولا يستجيب للمعايير المعمول بها في هذا المجال".

3 - المحور الثالث: "مدى مسايرة البرامج التكوينية المقترحة لطلبة علم النفس الإكلينيكي للمستجدات المفاهيمية والتكنولوجية الحديثة".

جدول رقم (07): النتائج معبر عنها بالنسب المئوية

المحور	يتحقق	يتحقق إلى حد ما	لا يتحقق
<u>المحور الثالث</u>			
- من حيث مسايرة البرامج التكوينية للمستجدات المفاهيمية	10 %	06 %	84 %
- من حيث مسايرة البرامج التكوينية للتغيرات الطارئة على تركيبة المجتمع والأسرة الجزائرية	04 %	10 %	86 %

تعليق :

بينت النتائج الواردة في الجدول رقم (07) السابق عدم تحقق أي من المتغيرين اللذين قصدتهما الدراسة في محورها الثالث، ويتعلق الأمر بمدى مسايرة البرامج التكوينية المقترحة التي يتلقاها الأخصائي النفسي الإكلينيكي للمستجدات المفاهيمية والتكنولوجية الحديثة، والتغيرات الطارئة على تركيبة المجتمع والأسرة الجزائرية، مما يشير إلى "قصور هذه البرامج وعدم مسايرتها للحراك الاجتماعي للأسرة والمجتمع الجزائري، وكذا للمفاهيم والمستجدات التكنولوجية السارية في هذا المجال".

3 - المحور الثالث: "مدى مسايرة البرامج التكوينية المقترحة لطلبة علم النفس الإكلينيكي للمستجدات المفاهيمية والتكنولوجية الحديثة".

جدول رقم (07): النتائج معبر عنها بالنسب المئوية

المحور	يتحقق	يتحقق إلى حد ما	لا يتحقق
المحور الثالث			
— من حيث مسايرة البرامج التكوينية للمستجدات المفاهيمية	10 %	06 %	84 %
— من حيث مسايرة البرامج التكوينية للتغيرات الطارئة على تركيبة المجتمع والأسرة الجزائرية	04 %	10 %	86 %

تعليق :

بينت النتائج الواردة في الجدول رقم (07) السابق عدم تحقق أي من المتغيرين اللذين قصدتهما الدراسة في محورها الثالث، ويتعلق الأمر بمدى مسايرة البرامج التكوينية المقترحة التي يتلقاها الأخصائي النفسي الإكلينيكي للمستجدات المفاهيمية والتكنولوجية الحديثة، والتغيرات الطارئة على تركيبة المجتمع والأسرة الجزائرية، مما يشير إلى "قصور هذه البرامج وعدم مسايرتها للحراك الاجتماعي للأسرة والمجتمع الجزائري، وكذا للمفاهيم والمستجدات التكنولوجية السارية في هذا المجال".

جدول (08):

نتائج مربع كاي

القيم الملاحظة والقيم المتوقعة والبواقي الخاصة بالمحور الثالث من الدراسة.

البواقي	القيم المتوقعة	القيم الملاحظة	البنود	
-58,3	83,33	25	0	01
-68,3	83,33	15	1	
126,7	83,33	210	2	
		250	مجموع	
- 73,3	83,33	10	0	02
- 58,3	83,33	25	1	
131,7	83,33	215	2	
		250	مجموع	

جدول (09):

نتائج اختبار مربع كاي

قيم كا2 ومستويات الدلالة الخاصة بالمحور الثالث من الدراسة.

البند	1	2
النتيجة		
كا2	289,400	313,400
Df	2	2
الدلالة	0.000	0.000

تعليق:

من النتائج الواردة في الجدولين (08) و(09) السابقين يتضح أن الفروق دالة بين القيم الملاحظة والقيم المتوقعة، مما يشير إلى "عدم مسايرة البرامج التكوينية المقترحة للأخصائي النفسي الإكلينيكي للمستجدات المفاهيمية والتكنولوجية الحديثة وكذا الحراك الاجتماعي للأسرة والمجتمع الجزائري".

4 - المحور الرابع: "مدى مسابقة المعايير الخاصة الواجب إتباعها عند انتقاء طلبة علم النفس الإكلينيكي للمعايير المعمول بها دوليا".

جدول رقم (10): النتائج معبر عنها بالنسب المئوية

المحور	يتحقق	يتحقق إلى حد ما	لا يتحقق
المحور الرابع			
- من حيث مسابقة المعايير لما هو متداول دوليا	06 %	10 %	84 %
- من حيث ملائمة المعايير لخصوصية المجتمع الجزائري	10 %	10 %	80 %

تعليق:

بينت النتائج الواردة في الجدول رقم (10) السابق عدم تحقق أي من المتغيرين اللذين قصدتهما الدراسة في محورها الرابع والأخير، ويتعلق الأمر بمدى مسابقة المعايير المعمول بها في اختيار وانتقاء طلبة علم النفس الإكلينيكي لما هو معمول به دوليا، ومدى ملائمتها لخصوصية المجتمع الجزائري، مما يشير إلى "قصور في هذه المعايير وعدم مسابقتها للمعايير المعمول بها في هذا المجال".

جدول (11):

نتائج مربع كاي

القيم الملاحظة والقيم المتوقعة والبواقي الخاصة بالمحور الرابع من الدراسة .

البند	القيم الملاحظة	القيم المتوقعة	البواقي
01	15	83,33	-68,3
1	25	83,33	-58,3
2	210	83,33	126,7
مجموع	250		

02	0	25	83,33	-58,3
	1	25	83,33	-58,3
	2	200	83,33	116,7
	مجموع	250		

جدول (12):

نتائج اختبار مربع كاي

قيم كا2 ومستويات الدلالة الخاصة بالمحور الرابع من الدراسة.

البند النتيجة	1	2
كا2	289,400	245,00
Df	2	2
الدالة	0.000	0.000

تعليق :

من النتائج الواردة في الجدولين (11) و(12) السابقين يتضح أن الفروق دالة بين القيم الملاحظة والقيم المتوقعة، مما يشير إلى "عدم مسايرة المعايير المتبعة في انتقاء طلبة علم النفس الإكلينيكي للمعايير المعمول بها دوليا".

مناقشة فروض الدراسة في ضوء النتائج المتحصل عليها:

— الفرض الأول:

لاختبار صحة الفرض الأول من الدراسة والذي ينص على أن: "الإعداد الأكاديمي والمهني للأخصائي النفسي الإكلينيكي في الجزائر، لا يستجيب للشروط الضرورية المعمول بها دوليا، ولا يساير التغيرات الاجتماعية والثقافية الحاصلة في المجتمع الجزائري" تم الرجوع إلى نتائج المحور الأول من الدراسة المبينة على الجداول (01)، (02) و(03)، حيث اتضح عدم تحقق جميع بنود هذا المحور، ويتعلق الأمر بالموهل الدراسي ومدة التكوين ومحتوى البرنامج، مما يسمح بالقول بصحة الفرض

الأول من الدراسة، أي أن هذا الفرض قد تحقق، وعليه فإن "التكوين الأكاديمي للأخصائي النفسي في الجزائر لا يستجيب للشروط الضرورية المعمول بها في هذا المجال ولايساير التغيرات الاجتماعية والثقافية الحاصلة في المجتمع الجزائري".

— الفرض الثاني:

لاختبار صحة الفرض الثاني من الدراسة والذي ينص على: "أن التأطير النظري والتطبيقي لمعلم ذوي الاحتياجات الخاصة لا يستجيب للمعايير المعمول بها في هذا المجال"، تم الرجوع إلى نتائج المحور الثاني من الدراسة المبينة على الجداول (04)، (05) و(06)، واتضح عدم تحقق جميع بنود هذا المحور، ويتعلق الأمر بطبيعة التأطير النظري والتطبيقي للأخصائي النفسي الإكلينيكي ومدى استجابته للمعايير المعمول بها، مما يسمح بالقول بصحة الفرض الثاني من الدراسة، أي أن هذا الفرض قد تحقق وعليه فإن "التأطير النظري والتطبيقي للأخصائي النفسي لا يستجيب للمعايير المعمول بها في هذا المجال".

— الفرض الثالث:

لاختبار صحة الفرض الثالث من الدراسة والذي ينص على: "أن البرامج التكوينية المقترحة للأخصائي النفسي لا تساير المستجدات المفاهيمية والتكنولوجية الحديثة". تم الرجوع إلى نتائج المحور الثالث من الدراسة المبينة على الجداول (07)، (08) و(09)، واتضح عدم تحقق جميع بنود هذا المحور، ويتعلق الأمر بمدى مساهمة البرامج التكوينية للمستجدات المفاهيمية وكذا للتغيرات الطارئة على تركيبة الأسرة والمجتمع الجزائري، مما يسمح بالقول بصحة الفرض الثالث للدراسة أي أن هذا الفرض قد تحقق وعليه فإن "البرامج التكوينية المقترحة للأخصائي النفسي الإكلينيكي لا تساير المستجدات المفاهيمية والتكنولوجية الحديثة، ولا تركيبة الأسرة والمجتمع الجزائري".

- الفرض الرابع:

لاختبار صحة الفرض الرابع من الدراسة والذي ينص على: "أن المعايير الخاصة المعتمدة في انتقاء طلبة علم النفس الإكلينيكي لا تساير المعايير المعمول بها دوليا" تم الرجوع إلى نتائج المحور الرابع والأخير من الدراسة المبينة على الجداول (10)، (11) و(12)، واتضح عدم تحقق جميع بنود هذا المحور، ويتعلق الأمر بمدى مسايرة المعايير لما هو متداول دوليا وكذلك مدى ملائمة هذه المعايير لخصوصية الأسرة والمجتمع الجزائري، مما يسمح بالقول بصحة الفرض الرابع من الدراسة أي أن هذا الفرض قد تحقق، وعليه فإن المعايير الخاصة المعتمدة في انتقاء طلبة علم النفس الإكلينيكي لا تساير المعايير المعمول بها في هذا المجال.

تعليق عام:

أظهرت النتائج السابقة تحقق فرضيات الدراسة الأربعة، حيث أكدت في محورها الأول عدم استجابة البرامج التكوينية لمتطلبات الإعداد الأكاديمي والمهني للأخصائي النفسي الإكلينيكي وللمعايير المعمول بها في هذا المجال، إذ أنها لم تكن مرضية مما أثر سلبا على نوعية التكوين ومخرجاته.

نفس الشيء بالنسبة للمحور الثاني والمتعلق بطبيعة التأطير النظري والتطبيقي ومدى استجابته للمعايير المعمول بها، كل هذا لم يتحقق مما أثر سلبا على عملية التكوين ككل.

وفي نفس الاتجاه لم يتحقق المحور الثالث والمتعلق بمدى مسايرة البرامج التكوينية المقترحة للمستجدات المفاهيمية والتكنولوجية، وكذا التغيرات الطارئة على تركيبة الأسرة والمجتمع الجزائري.

وكذلك لم يتحقق المحور الرابع والذي يتمحور حول المعايير المتبعة في انتقاء طلبة علم النفس الإكلينيكي، إذ أنها لا تساير المعايير المعمول بها في هذا المجال.

توصيات الدراسة:

في ظل النتائج المتوصل إليها تقترح الدراسة ما يلي:

1 - إعادة النظر في عملية التكوين بالنسبة لطلبة علم النفس الإكلينيكي، وذلك من النواحي التالية:

أ - طريقة الانتقاء يجب أن تخضع إلى معايير مقبولة ومعمول بها دوليا مركزة في ذلك على المؤهل العلمي والرغبة في ممارسة هذه المهنة.

ب - مدة التكوين التي يجب أن تكون كافية ولا تقل عن خمس سنوات جامعية، تخصص السنة الأخيرة من التكوين للممارسة والاحتكاك بالميدان.

ج - البرنامج المقترح يجب أن يكون ملائما ومسايرا للمستجدات العلمية المعمول بها في هذا الميدان.

2 - تقصي إشراف جيد وذو مستوى عالي لتأطير العملية التكوينية وذلك من خلال ما يلي:

أ - تأطير بشري مناسب من طرف أساتذة جامعيين وممارسين مؤهلين.

ب - تأطير مادي مناسب من خلال توفير الغلاف المالي اللازم للعملية التكوينية.

ج - تأطير ميداني تطبيقي فعلي يوفر للمتربص فرصة الاحتكاك المباشر والمستمر طيلة فترة التكوين بالميدان.

3 - ضرورة مساندة التكوين لكل المستجدات، ويتعلق الأمر بما يلي:

أ - المستجدات على مستوى المفاهيم.

ب - المستجدات على مستوى البيئة.

4 - التركيز على الدورات التدريبية المتواصلة من خلال تبني برنامج تكوين

متواصل مما يسمح بتجديد الخبرات بشكل مستمر ودائم.

تمت بحمد الله.

مراجع:**أولا : المراجع العربية:**

- 1 - أحمد عواد (1993) : دلالة مشكلة صعوبات التعلم في نظم التعليم العربية والحاجة إلى الحلول: دراسة نظرية، مجلة معوقات الطفولة، المجلد 2، العدد 1، القاهرة : مركز إعاقات الطفولة بجامعة القاهرة .
- 2-أمان محمود/ماجدة محمود/أحمد الشافعي (1997): الاضطراب النفسي والصعوبات المعرفية لدى الأطفال بطيئي التعلم، ضمن بحوث المؤتمر الرابع لمركز الإرشاد النفسي - جامعة عين شمس.
- 3-أمينة عثمان (1994): دراسة ميدانية لاستخدام أسلوب النظم في وضع خصائص لمناهج المتأخرين دراسيا بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي، ضمن بحوث المؤتمر الثاني لمعهد دراسات الطفولة - جامعة عين شمس.
- 4- أنور محمد الشرقاوي (1989): استبيان العوامل المرتبطة بصعوبات التعلم في المدرسة الابتدائية - القاهرة - : الأنجلو المصرية.
- 5 - إبراهيم محمد شعير (2002): الكفايات التربوية لمعلم ذوي الاحتياجات الخاصة، المؤتمر السنوي كلية التربية: نحو رعاية نفسية وتربوية أفضل لذوي الاحتياجات الخاصة، كلية التربية جامعة المنصورة، جمهورية مصر العربية.
- 6- بيل جير هارت (ت : أحمد سلامة): (1996): تعليم المعوقين، سلسلة الألف كتاب الثاني رقم 225- القاهرة- الهيئة العامة للكتاب.
- 7 - صلاح الدين تغليت (2008): برنامج مقترح في تنمية المكتسبات الأولية ورفع مستوى القراءة والكتابة لدى التلاميذ المعسررين قرائيا وكتابيا، أطروحة دكتوراه مقدمة بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية، قسم علم النفس، جامعة سطيف (الجزائر).

8- حسن محمد العارف (1996): أثر تدريس وحدة علاجية مقترحة باستخدام خرائط المفاهيم على تحصيل تلاميذ الصف الأول الإعدادي المتأخرين دراسيا في مادة العلوم واتجاهاتهم نحو العلوم، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، المؤتمر الثامن، جامعة عين شمس (105 - 124)

9 - فتحي مصطفى الزيات (1998): صعوبات التعلم الأسس النظرية والتشخيصية والعلاجية، ط1 القاهرة، دار النشر للجامعات.

10 - مارتن هنلي وآخرون (2001): خصائص التلاميذ ذوي الحاجات الخاصة

واستراتيجيات تدريسهم، تعريب جابر عبد الحميد، القاهرة، دار الفكر العربي.

11- محمد علي كامل (2005): صعوبات التعلم الأكاديمية. بين الفهم والمواجهة، الإسكندرية - مركز الإسكندرية للكتاب.

12- نبيل عبد الفتاح حافظ (2006): صعوبات التعلم والتعليم العلاجي، ط3 القاهرة - مكتبة زهراء الشرق.

13- نعيمة حسن (2003): مداخل تدريس العلوم لذوي الاحتياجات الخاصة، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق .

ثانيا: المراجع الأجنبية:

- Boyle, J . R 1996 The effects of a cognitive mapping strategy 41 of literal and inferential comprehension of students with mild disabilities , learning disabilities .Quarterly vol. 19 ,No.2 .

- Learner J 1997 Learning disabilities 7 th ed . N . Y 51 Houghton Mifflin .

- Tanis and Brayan 1975 Understanding learning disabilities N. 61 Y., Alfred Publishing co. Inc .